

فانه على كل ما في العالم على رأي قوم وعلى رأي آخرين في البعض وهذا  
 وحق سيدي بسبب كثرة امور العالم كله اعني الكلام في هذه الكتب  
 فسبحان الله الذي سخر في ذلك لوضع هذه الكتب في العالم فاعلم ذلك  
 وانقب بهما يصل الى ما تريد ان سأل الله وتحتاج ان تقول في باب الفاعل  
 وهذا هو الشيء الخاص عند طائفة من الحكماء وعند افرق عاصي وهو  
 الفرق بين ما يفعل وما لا يفعل كقولنا انه من شرب القدر الذي رقى  
 مع اللوز والاقليمون اخبر وطوبت كثير وزاد الجرب بالانسان  
 الشارب له وله نوع آخر وهو قولنا يبغى ويسرع ويفعل فليس ولاية  
 والكرم من ذلك كقولنا يفعل فعلا واحدا ولا يفعل شيئا آخر المعنى السابع  
 فيه ويفعل التحسين للاسباب الرطبة ويدخل في عمل الجواهر فمذهبه  
 ثلاثة افعال وكقولنا المترك يبطل خصوصه الخلل ويبطل روح المعاني  
 ويدخل في المراهم المستغنة اللبنة ويدخل في اعمال الصفة ويصغر  
 ويحمر ويخضر الاحساد ويبطل حرق النار واسيا مثل ذلك من افعال  
 تزيد على الاول فاعرف ذلك والسلام وتحتاج ان تقول في الانفعال  
 وهو على التحقيق خاصي لانه ليس كل الاشياء منفعلة كقولنا الغضبة  
 والذهب والحديد واخره منسكة منطرفة وجميع الاشياء الاخرى  
 لا تنسبك ولا تنطرق وكاسيا اخر منطرق ولا تنسبك وكاسيا اخر تنسبك  
 ولا تنطرق كالزجاج فانه ينسبك بالنار وينطرق بالحيلة وبغير حيلة  
 ينسبك ولا ينطرق والتراب وكثير من النبات والحيوان لا ينسبك  
 ولا ينطرق فاعرف هذه الاصول واذا قد اتينا على جميع هذه القواعد  
 فليكن الآن آخر هذه المقالة تحت المقالة الرابعة من كتاب الخواص  
 الكبير كما رحمه الله تعالى ويقلها المقالة الخامسة له لسبب انه  
 الرخص الخبير لاننا قد منا في ترتيب كتب الخواص القول في ترتيب  
 كتب

كتب الخواص منها وجعلنا في القول الثاني بعض العلم على كنه حقيقتها  
 ونحن نوقع ان يكون علم الميزان في هذه الكتب فانا نتحتاج ان نقول على  
 تمام القول الثاني ها هنا ومع ان ذلك شرح وكسفن رخصا وقد قلنا ان  
 بعضنا يصل ببعضنا فاعلم ذلك وصل ما وجب ان نصله به وبالك  
 واهل النظرة واحدة من الغاطي في كتب هذه فوحي سيدي ما فيها  
 النظرة واحدة باطلة فلا تنهنا بذلك لكن انهم نفسك فيه وانت اعلم  
 وتحتاج ان تقول في اجاث الفاعل على اجاث الميزان وخواصه وخواص  
 العديم والفعل والعلم وكيف صوف ذلك من هذا الكتاب حتى يتضح  
 القول في جميع جهاته على صحة ذلك ويستمر بك ظريف العلوم من هذه  
 الكتب فتقول ان البحث اذا كان من جهة الفاعل فانه لا يتحول الموزان  
 ان كان هذا العالم مزاج بعضها وهما قد يمان لا غيرهما والمزاج احدهن  
 منها واحدها فعلها لا بد من ذلك ولا بد من ان يكون كل واحد منهما  
 يفعل المزاج او صاحبه واحدهما يفعل المزاج في صاحبه فلا يفعل  
 والمزاج فعل فلا مزاج والعالم مزاج والميزان مزاج فلا عالم باسره  
 فكيف ميزان والعالم ليس والعالم موجود وكل موجود ليس فالعالم  
 ايس والعالم ليس والليس ايس وهذا من اشنع المجال فاعرفه  
 وان كان احدهما يفعل المزاج في صاحبه فلا يتحول ذلك الفعل من  
 ان يكون لم يزل او محذوا فان كان لم يزل فالمزاج لم يزل والعالم لم يزل  
 والميزان لم يزل وهذا من ذهب سخرط وقد اوضحناه في كتاب المزاج  
 وقد بينا ثم ايضا كيف فساد ذلك على اصله والسلام وان كان ذلك  
 الفعل محذوا فاحذوا كان بلا فعل ثم ابدع الفصل عن ليس والفعل ايس  
 فيجب ان يكون مبدع الاشيا عن ليس فيقول المفعول اعني الطبيعة  
 مبدعة عن ايس فيكون مفعول ايس عن ليس فيجب عن ذلك ان يكون